Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي البيت الثاني راعى الشاعر حركتين هما حركة الدنو والتهيؤ للعناق، وحركة الرجوع إلى أصل الافتراق. وأدى «ما يكون في الحركة الثانية من سرعة زائدة تأدية تحسب معها السمع بصراً تبيناً للتشبيه كما هو وتصوراً». فحركة الشجرة المعتدلة في حال رجوعها أسرع من حركتها في حال خروجها عن مكانها من الاعتدال وهذا هو المشبّه وتقابلها حركة المحبّ الخجول المتهيء للتقبيل تفوقها حركة انثنائه سرعة ذلك أن «إزعاج الخوف والوجل أبداً أقوى من إزعاج الرجاء والأمل» (أسرار البلاغة/193).

أمثلة:

(22)- وسارية لا تمل البكا جرى دمعها في خدود الثرى
سرت تقدح الصبح في ليلها ببرق كهندية تنتضي
(ابن المعتز)

(السارية هي السحابة الناشئة في الليل - شبّه البرق في لمعانه بالسيوف الهندية عند انتضائها).

(23) - البدر أشبه ما رأيت بها حين استوى وبدا من الحجب
وابن الرشا لم يُخطها شبها بالجيد والعينين واللبب
(أبو نواس)

(24) - يذكرني تبسمُك الأقاحي ويحكي لي توردّك الربيع
(25) - وبدا الصباح كأنه غرّته وجه الخليفة حين يمتدح
(البحتري)

(26) - شقائق يحملن الندى فكأنه دموع التصابي في خدود الخرائد

تمرينات:

1 - حلّل جميع التشابيه الواردة في الأمثلة أعلاه بالنظر في أنواعها باعتماد بساطة الصورة فيها أو تركيبها، وفي أقسامها باعتماد توفر الأركان فيها أو غيابها.

6 - التشبيه الضمني

6-1 - تعريف:

هو تركيب يُعقد فيه الشّبه بين الطرفين عن طريق التلميح دون التصريح. «فهو تشبيه مُضمر في النفس» (كشاف).

مثال: